عالمياً "الإيدز جائحة" عودة من تحذر المتحدة الأمم

حذّر برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز، من عودة "جائحة الإيدز" على الصعيد العالمي إذا ما علقت الولايات المتحدة الأمريكية مساعداتها التنموية للبرنامج، داعية إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى استئناف المساعدات الخارجية.

وخلال مؤتمر صحفي في جنيف، قالت مديرة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز"، ويني بيانيما، إن "الاقتطاعات المالية الأمريكية جعلت اليوم 27 بلداً أفريقياً يشهد نقصاً في الطواقم واضطرابات في أنظمة التشخيص والعلاج، فضلاً عن انهيار أنظمة الترصّد".

وأضافت بيانيما "على المدى الطويل، نشهد عودة لجائحة الإيدز على الصعيد العالمي، ليس فحسب في البلدان المنخفضة الدخل. في أفريقيا، بل أيضاً في أوساط الفئات الرئيسية في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية".

ودقت ناقوس الخطر، قائلة إن خفض المساعدات المقدمة من الوكالة الأمريكية للتنمية قد يتسبب في

تسجيل ألفي إصابة جديدة بالفيروس يومياً على مستوى العالم.

وأثار تعليق الولايات المتحدة مساعداتها إلى الخارج لعدّة أشهر ارتباكاً واضطراباً في الشبكة العالمية لمكافحة الإيدز، بالرغم من إعفاء بعض البرامج من هذا التدبير.

ويقدّر البرنامج الأممي المموّل بنسبة 50% من الولايات المتحدة عدد الوفيات الإضافية الناجمة عن المرض في خلال السنوات الأربع المقبلة بـ6,3 ملايين، إذا لم تعد الولايات المتحدة تقديم مساعداتها التي لم تعلن أيّ دولة أخرى عن نيّتها تعويضها.

وحذّرت ويني بيانيما من "أننا سنشهد تفشّياً فعلياً لهذا المرض"، موجّهة نداءً مباشراً إلى الرئيس دونالد ترامب حتى "يعقد صفقة" بشأن الوقاية من المرض منافعها أكبر من تكاليفها.

وقالت ويني بيانيما إن هذه الوفيات الإضافية "هي أكثر بعشر مرّات" من تلك المسجلة في 2023، محذرة من "خطر خسارة التقدّم المنجز في خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية".

واعتبرت أنه "من الصائب أن تسعى الولايات المتحدة إلى خفض تمويلها على مرّ الوقت"، لكنّ "الإعلان المباغت عن سحب مساعدة حيوية له تداعيات وخيمة على كلّ البلدان، وخصوصاً في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية".

وفور إعلان ترامب عزمه خفض المساعدات التنموية الأمريكية، قالت منظمة الصحة العالمية إن قرار الرئيس الأمريكي سيؤدي إلى انتكاسات هائلة في مكافحة الأمراض المميتة مثل الملاريا والإيدز.

وقال مدير عام منظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم جيبريسوس، إن تجميد التمويل الأمريكي قد تسبب في "وقف فوري لخدمات علاج فيروس نقص المناعة البشرية، واختباره والوقاية منه في أكثر من 50 دولة".